حادث وحديث

botafra@hotmail.com
موسى أبو طفره

تكفا يا وطن حبنا

«وطني الكويت سلمت للمجد، وعلى جبينك طالع السعد» كل عام وانت الخير، وكل خير وانت وطن الأوطان، شامخا كما نريدك، ساميا كما نتمناك، نحبك في كل يوم وندعو ان تكون الأفضل بين البلاد، فبك نرتقي ان ارتقيت، وبك نسمو ان سموت نحو العلياء، وبك نفاخر لأننا شعبك المحب لك والذي أقصى أمانينا أن نرفل معك في نعيمك وقت والرخاء ولأننا شعبك الذي سنصطف حولك سورا منيعا في محنتك، فاننا انت ان اردتنا ان نكون، وانت نحن لأننا نريد ان نكون.

فكويتنا الذي نحب مازالت فينا، واثبة واثقة متجددة، رغم ما تقاسي من أمواج السياسة المتقلبة، ورغم توقف عجلة التقدم حينا من الزمن، ورغم الحكومات البائسة التي توالت بإخفاقات على سدة القرارات، فلايزال هذا الوطن يتطلع لان يكون فينا الأفضل، ومازال الشعب يعشق ترابه، ويفديه، ففي عيدك تتزاحم الأعياد، وفي فبرايرك تشدو مشاعر الفخر والتيه، فشعبك المحب يحتفل بك في كل وقت لأنه لا وقت محددا للاحتفال بحبك، فكل أيامك يا وطني حب وولاء وفداء، لأنك غير الأوطان، ولأنك الأغلى، فشهر فبراير بذكراه وان كانت مناسبة لاستذكار استقلالك وتحريرك إلا أنها ليست لإثبات الولاء والحب، فكل أشهر العام وطنية، وكل الذكريات تنسج من قيمة وجودك وسموك، فأنت دانة الدنيا وتاج الأحرار، وشعبك يهيم بك وطنا عزيزا في كل وقت وفي كل مناسبة، فالاحتفال بك أبدى، والأعياد في محياك دائمة، ولتبقى يا وطن كريما عزيزا أبد الآبدين لأنك فينا وطن ونحن بك الشعب.

كلم

@mohd_alzuabi
محمد الزعبي

معركة الأصنام

وقعت هذه المعركة العظيمة والفارقة في التاريخ الإسلامي بالقرب من القيروان التونسية وبالتحديد في مكان يدعى بالأصنام (الشلف حاليا) لما فيه من التماثيل الرومانية القديمة، وكانت الموقعة بين العرب الأمويين والخوارج الصفرية من البربر ومن التحق بهم من خوارج العرب، وكان هؤلاء الخوارج يستحلون دماء المسلمين ويسبون نساءهم ويسلبون أموالهم ولقي منهم الناس شرا مستطيرا وطال أذاهم البلاد والعباد، وقد حشد الخوارج لهذه المعركة الفاصلة ما يزيد على 300 ألف مقاتل بقيادة عبدالواحد بن يزيد الهواري، وبعث الخليفة هشام بن عبدالملك رحمه الله القائد حنظلة بن صفوان الكلبي عامله على مصر لقتال الخوارج واستئصال شأفتهم، فأخرج حنظلة جميع ما في الخزائن من السلاح وعبأ الناس ودعاهم لشرف الجهاد لإيقاف زحف الخوارج وكف شرهم، فاستجاب له في ليلة واحدة 5 آلاف دارع و5 آلاف نابل، ولما تقابل الجمعان كسرت العرب جفون السيوف ولزم الرجال الركب وجثوا على الأرض كناية عن الثبات وعدم الفرار، ثم كتب الله نصره للمسلمين وانهزم الخوارج وقتل منهم 180 ألف وجيء لحنظلة برأس قائدهم عبدالواحد، فخر لله ساجدا حمدا له وشكرا على ما من من بتر فتنتهم، ولما جاء نبأ النصر الكبير للعالم الجهبذ الليث بن سعد رحمه الله قال: ما غزوة كنت أحب أن أشهدها بعد غزوة بدر أحب إلي من غزوة القرن والأصنام.

نحن بحاجة ملحة لمعركة أصنام أخرى لمواجهة فكر الخوارج المنحرف الذين يكفرون المسلمين وغير المسلمين ويستحلون دماءهم وأموالهم، فقد بلغ أذى هؤلاء الآفاق وطال الشجر والحجر والمدر، وما نشهده من تفجير وتدمير وسفك للدماء المعصومة في عدد من الأقطار إلا نتاج هذا الفكر الذي أزكمت عفونته الأنوف، والمخيف في الأمر أنهم يقدمون على الإفساد في الأرض تحت ذرائع «شرعية» وفق زعمهم، ويلوون أعناق النصوص ويجزئونها حسب ما تمليه عليهم أهواؤهم المريضة ويحرفون الكلم عن مواضعه رغبة في إرواء ظمئهم للدماء المعصومة وإشباع نهمهم لإزهاق الأرواح البريئة المسالمة، والأسى في هذا أنهم يتخذون من شعيرة الجهاد المقدس لباسا لهم وستارا، والدين منهم ومن أفعالهم براء.

قبل الحديث عن التصدي لهذا الفكر الضال بالقوة وإعداد العدة لهذا، ينبغي نسفه وهدم قواعده عبر الفكر المعتدل والمناظرات الهادئة مع حامليه وسوق الأدلة الشرعية والعقلية على فساده وإجرامه، واستقطاب أهله بالقول الحسن والمعاملة الطيبة فكثير من معتنقيه صغار أغرار، قد غرر بهم رؤوس الضلال واستغلوا عاطفة الدين فيهم وعنفوان المراهقة والشباب ليقودوهم إلى حتفهم، وغني عن القول ان كثيرا من الجماعات التي تحمل فكر التكفير والبوار مخترقة من قبل أجهزة مخابرات دول شتى، وتستخدمها لتحقيق أجنداتها السياسية والعسكرية.

أسأل الله تعالى أن يهدي ضال المسلمين إلى سواء السبيل ويرده إلى دينه الحق ردا جميلا، ويحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من شر دعاة الفتنة والموت ويرد كيدهم في نحورهم.

انتظارات

dali_alkhumsan@hotmail.com
@bnder22
دالي محمد الخمسان

كويت العز في عيدها

في عيدها الوطني المجيد الثالث والخمسين وعيد التحرير الثالث والعشرين تحتفل بلادي العزيزة الكويت الغالية بثوب العز والكرامة، وعلينا ان نستذكر الكلمات الخالدة التي قالها الامير «الخالد» الشيخ عبدالله السالم الصباح ابو الاستقلال والدستور والديمقراطية في الاحتفال الاول بالعيد الوطني في 19 يونيو 1962حين قال «ان الكويت تستقبل الذكرى الأولى لعيدها الوطني بقلوب ملؤها البهجة والحبور بما حقق الله لشعبها من عزة وكرامة ونفوس كلها عزيمة ومضي في السير قدما في بناء هذا الوطن والعمل بروح وثابة بما يحقق لأبنائه الرفعة والرفاهية والعدالة الاجتماعية لجميع المواطنين». واضاف سموه «ان الكويت بهذه العزيمة وهذا المضي تتابع سيرها دولة عربية مستقلة متعاونة متضامنة مع شقيقاتها العربيات في جامعة الدول العربية محافظة على استقلالها تحميه بالنفس والنفيس مؤمنة بحق الشعوب في الحرية والاستقلال محبة للسلام ساعية الى تدعيمه منتهجة سياسة عدم الانحياز وساعية الى توطيد روابط الصداقة ومتمسكة بميثاق الامم المتحدة وشريعة حقوق الانسان».

تحية إجلال وإكبار والرحمة والمغفرة للرجال المخلصين قادة هذا الوطن الذين رسخوا الديموقراطية والمشاركة في الحكم وتحية اعجاب لوالدنا وقائدنا امير البلاد المفدي صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الصباح اطال الله بعمره قائد النهضة الحديثة والمدافع عن القانون والدستور، له كل الحب والتقدير لجهده الكبير وقيادته الحكيمة وفطنته السياسية المميزة.

ماذا نقول ونهدي لبلادنا الغالية التي تفديها النفوس ولها منا الوفاء والإخلاص والتضحية؟! بلادنا الكويت المعطاءة التي قدمت ومازالت تقدم الكثير ولم تقصر مع احد من أبنائها ولا يمكن نكران أفضالها على أجدادنا في الماضي وعلينا في الحاضر وعلى أبنائنا وأحفادنا في المستقبل، وفي عيدها الوطني المجيد، نقول: عاد عيدك يا احلى وطن وكل عام بأمن وسلام وأمان ورفاهية وتطور، وحفظ الله قائدنا ووالدنا صاحب السمو الامير وولي عهده الامين والشعب الكويتي الاصيل من كل شر ومكروه.

فكرة

سلطان الخلف

حساسية مفرطة من الديموقراطية

فشلت الجولة الثانية من مفاوضات جنيف 2 بسبب مراوغة النظام البعثي الطائفي في سورية كما كان يتوقع الكثيرون، حيث أصر على الخروج عن الموضوع الأساسي وهو نقل السلطة سلميا وراح يتحدث عن موضوع الإرهاب لحفظ ماء وجهه، إلا أن كلا من أميركا وفرنسا وبريطانيا والدول الصديقة للشعب السوري حملوا النظام السوري مسؤولية فشل المفاوضات، وهو ما جعله يتصرف بهيستيريا ودفعه إلى اعتبار أعضاء الائتلاف السوري جماعة إرهابية وقام بمصادرة أملاكهم وهذا دليل آخر على أنه غير معني بالتوصل إلى حل سلمي، في جريدة «الغارديان» أشار جان إيغلاند الذي كان أحد عمال الإغاثة الدولية في حربي البلقان وأفريقيا الوسطى إلى أن ما يقوم به النظام السوري من جرائم حرب ضد الشعب السوري لا تختلف عن جرائم الصرب ضد مسلمي البوسنة في سراييفو أو ما ارتكب من مجازر في راوندا، وأبدى دهشته عن عدم جدية المجتمع الدولي في تقديم أي مساعدات إنسانية معتبرة للحفاظ على أرواح المدنيين الذين تحاصرهم ميليشيات النظام منذ ثلاث سنوات. ما قاله إيغلاند هو شهادة من شخصية محايدة على أن هذا النظام الذي يتعامل مع شعبه بهذا الأسلوب الإرهابي لا يمكن أن يبقى في السلطة بعد أن تلطخت يداه بدماء الأبرياء من شعبه. صورتنا كعرب وخصوصا جمهورياتنا العربية التي لديها حساسية مفرطة تجاه الديموقراطية لاتزال تثير الاشمئزاز لدى شعوب العالم الحر ولن تساعد في تغيير صورتنا النمطية لديهم بعد أن رأوا بأم أعينهم كيف أن الشعوب العربية التي تطالب بمزيد من الحرية والمشاركة الشعبية في صنع القرار وبالطرق السلمية ينظر إليها على أنها إرهابية أو أنها تهدد الأمن القومي للدولة وعلى هذا الأساس يتم التعامل معها من قبل السلطات بالطرق القمعية واللاإنسانية وإن أدى ذلك إلى تدمير الدولة بأكملها في سبيل التمسك بالسلطة كما يحدث الآن في سورية.

كم نحن بعيدون وتفصلنا عن العالم الحر قرون طويلة، ومن غير المعقول أن تحمل شعوبنا العربية التي تتطلع إلى مستقبل ديموقراطي مشرق مسؤولية هذه الفجوة السحيقة.

□□□

ثلاثة مواقف متباينة من الاتفاقية الأمنية: الأول رافض لكونها تعارض مواد الدستور الكويتي وهو موقف مبدئي من منطلق الحرص على حماية الدستور، والثاني مؤيد دونما تحفظ وهذا ليس له تفسير غير التبعية العمياء، أما الثالث فهو لا يرفضها لكونها تخالف الدستور ولكن لخشيته من أن تحد تلك الاتفاقية من النفس الطائفي الذي يتمتع فيه في البلد دونما مساءلة.

□□□

معهد الكويت للأبحاث العلمية مهتم بتزويد المدارس بالطاقة الشمسية وهي قضية غير ذات جدوى اقتصادية لأننا بلد نعيش على النفط أهم مصادر الطاقة ونصدره للعالم، فليست هناك ثمة حاجة في التورط بتبعات مالية وفنية من استخلاصها من ضوء الشمس. بالأمس، تبنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي قضية تزويد الجمعيات بالطاقة الشمسية، فهل الطاقة الشمسية تأتي في قمة أولويات اهتمام المعهد والمؤسسة؟

□□□

المسلمون يتعرضون لحرب إبادة في أفريقيا الوسطى تحت مرأى وسمع القوات الفرنسية، وهو ما يذكرنا بالمذابح التي تعرضت لها الأقلية التوتسية في راوندا التي كانت خاضعة للنفوذ الفرنسي.

كذلك تعرضت الجالية العربية لاضطهاد وملاحقة من قبل الماليين أثناء غزو القوات الفرنسية لمالي، يبدو واضحا أن المذابح في أفريقيا صارت قرينة مع تواجد القوات الفرنسية فيها فأينما وجدت القوات الفرنسية فثمة مذابح.

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

قراءة في ملف الشرق الأوسط

تشير بعض التقارير الأميركية إلى أن تكلفة الحرب على العراق وعلى أفغانستان قد تجاوزت 6 ترليونات دولار تقريبا، فضلا عن الخسائر الكبيرة في الأرواح، والدمار الشامل الذي لحق بتلك البلدان، كل هذا دون أي انتصار حقيقي يذكر، لا لأميركا ولا للعراق ولا لأفغانستان، فالوضع في الدولتين أصبح أسوأ من السابق، ولايزال في تراجع وتدهور مستمرين، والتنظيمات المقاتلة المعادية لأميركا «القاعدة» أصبحت أكثر قوة وانتشارا، والوضع الاقتصادي المتدهور جعل الولايات المتحدة تغلق مكاتبها الفيدرالية بسبب عدم قدرتها على دفع رواتب الموظفين، والأزمة في تزايد. كل هذا أدى بلا شك إلى تراجع اهتمامها بمنطقة الشرق الأوسط، في ظل تعقد الملفات وتصلب المواقف من جميع الأطراف، مقابل التركيز على القضايا الداخلية وتحسين الوضع الاقتصادي والصحي والتعليمي للشعب الأميركي الذي عانى كثيرا، وهو الخطاب الذي مكن الرئيس أوباما من الفوز بمقعد الرئاسة.

□□□

هذا الموقف الانهزامي خلف فراغا سرعان ما تقدمت روسيا لملئه في الشرق الأوسط، ثم جاءت أحداث «الربيع العربي» التي ساهمت في تسريع وتيرة التراجع الأميركي وتقدم الدب الروسي بخطوات ثابتة ومدروسة، مقابل التخبط الواضح في السياسة الأميركية التي بدا عليها الاضطراب والحيرة بشكل كبير مع ثورة 25 يناير في مصر وما تلاها من فوز للإخوان في انتخابات البرلمان والرئاسة، واستمر هذا التخبط إلى اليوم، فحتى اليوم لا يعرف للولايات المتحدة الأميركية موقف حازم وواضح تجاه ما جرى في مصر، فكل مواقفها اتسمت بالغموض والتذبذب، فلا هي أيدت الثورة الشعبية صراحة ولا هي دعمت الرئيس السابق حسني مبارك كحليف، ولا هي دعمت الرئيس المنتخب محمد مرسي ولا هي أقرت بالانقلاب صراحة.

ولم يكن الوضع في سورية أفضل حالا للولايات المتحدة، فلا هي دعمت الجيش الحر لينتصر ولا هي دعمت النظام السوري، والأمر كذلك مع تونس وليبيا واليمن، فلم يكن لها موقف ثابت مع أي من هذه الثورات، ومرد ذلك بالتأكيد هو خوفها من صعود الإسلاميين وبالتالي تهديد الكيان الصهيوني، لكن هذا التردد والغموض في المواقف كان «أكثر من كاف» ليثبت ضعف أميركا وانحسار نفوذها في الشرق الأوسط بالنسبة لروسيا، والتي لم تتردد أبدا في اقتناص هذه الفرصة والتقدم بثبات لاستعادة مجدها القديم في المنطقة. «لاحظوا العبء الذي يشكله الكيان الصهيوني على الولايات المتحدة، وهو بالتأكيد ليس لأنه يمثل تجربة ديموقراطية وحيدة في المنطقة كما يدعي البعض، فأميركا التي تآمرت على كل التجارب الديموقراطية الحقيقية في الجزائر وحماس ومصر لم يعد لديها أي مصداقية في هذه الأكذوبة».

□□□

التراجع والتخبط الأميركي واضح لكل مراقب، وتبعاته من ضعف حلفاء الولايات المتحدة مقابل زيادة قوة أعدائها التقليديين «إيران» لا تحتاج لذكاء كبير لفهمها. لكن السؤال المستحق هنا، هل هذا الوضع السيئ هو «فشل مؤقت» يرتبط بإدارة الرئيس أوباما فقط، أم هو موقف استراتيجي يعبر عن فشل مؤسسة السياسة الخارجية الأميركية برمتها؟ وبالتالي فعلينا أن نتوقع المزيد من التدهور في أوضاع المنطقة، وإعادة رسم لخريطة جغرافيتها وتحالفاتها.

الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

«أخونة» الدولة.. والتوبة السياسية

توطئة: «الإخوان المسلمين» ليسوا شياطين ولا ملائكة، بل بشر يؤخذ منهم ويرد عليهم حالهم حال عشرات الحركات السياسية في العالم.

□□□

ليس «الإخوان» وحدهم بل كل التيارات السياسية في الكويت، تيارا تيارا وبلا أدنى استثناء، كلهم وما ان يقترب من نفوذ السلطة سواء عن طريق الانتخاب أو الوصول بالتعيين حتى يبدأ بصبغ مفاصل الدولة بالمقربين له، ويقوم بزرعهم وكلاء ووكلاء مساعدين ومدراء عامين، بل حتى مراقبين، الجميع وليس الإخوان وحدهم يتبعون هذا الاسلوب في زراعة «ابناء جلدة تيارهم» و«الموالين لهم» و«المحسوبين عليهم»، «حدس» تفعلها ومنذ عقود ولكن حتى التيارات الأخرى تفعلها بل ان تيارات سياسية ناشئة بلغت قدرتها على التوزير وتسمية الوزراء لم تبلغه حركة سياسية اخرى. تيار سياسي حديث، عدد أعضائه لا يتجاوز الـ 14 نفرا، تمكن من توزير شخصية سياسية وتسمية وزير آخر، إذن المسألة ليست حكرا على «الإخوان» بل كل التيارات وأغلب القبائل الكبرى، اذن المشكلة ليست في الاخوان وحدهم، وليست في التيارات السياسية، فهم يمارسون العمل السياسي ولا يلعبون «كوت بوستة»، وبمقتضيات العمل السياسي هو الوصول إلى النفوذ ومن ثم محاولة التمسك به.

□□□

منطقيا، هذا الامر خطأ كبير جدا، بل كارثي تدفع الدولة ثمنه في النهاية، ولكن سياسيا ووفق مفهوم الساسة في الكويت هذا الامر صحيح 100٪، خطأ لأنه يقصي الكفاءات، ويقتل روح المنافسة والفرص التي كفلها الدستور، ويخلق دولة متلونة سياسيا، كل تيار ينال حصته اكبر من النفوذ يقوم بصبغ مفاصل الدولة بـ «الموالين له».

□□□

ما اتحدث عنه هو أس الفساد السياسي الذي لا تعيشه الكويت فقط، بل أغلب الدول العربية، لذا خسرنا كثيرا وتعطلت مشاريعنا وتوقفت عجلة التنمية، فكل شيء تم صبغه سياسيا بمقتضيات كل مرحلة، ألا ترون ان وزيرا يبني ويأتي خلفه ليهدم ما بناه ويبدأ بناء جديدا؟! وهكذا تمر الدولة بمرحلة هدم وبناء كلما تشكلت حكومة، وهذا سبب رئيسي بل ووحيد لموت التنمية.

□□□

توضيح الواضح: سمو رئيس مجلس الوزراء ..ليس كل شخص ينتقدك علانية هو عدو لك بالضرورة، بل ربما يكون اكثر حرصا منك على البلد، وحكومتك تمتلك كل المقومات التي يمكنها ان تعبر بالبلد سنوات في أقل من شهرين، الأمر بحاجة فقط الى قرار منك.

□□□

توضيح الأوضح: عندما يخرج سياسي مخضرم ويتهم من ايد الاتفاقية الامنية الخليجية بـ «الغباء»، فهو هنا يمارس خطيئة الرأي الواحد.

وعندما يتهم رجال قانون أيدوا الاتفاقية بأنهم «قبضوا»، من السلطة، فهو هنا يرتكب خطيئة الاتهام، بل ويرمي اناسا في ذممهم دون قرينة... وعليه التوبة سياسيا عن هذين الفعلين... فما اسهل الطعن في ذمم الآخرين ولكننا لا نفعلها.